ان ان المصدرية يجوز ان توصل بالامر مشكل لانه
ينسبك منها ومما بعدها مصدر وحينئذ فتفوت
الدلالة على الامر الا ترى انك اذا قدرت كتبت
اليك بان كتبت اليه القيام تفوت الدلالة على الامر
حال التصريح بالمصدر فينبغي ان يقدر كما قاله
الزمخشري اي كتبت اليه بان قلت له قم
اي كتبت اليه بالامر بالقيام وقال القرطبي اي بان
انذر قومك من قبل ان ياتيهم اي على ما هم عليه
من الاعمال الخبيثة عذاب اليم اي عذاب الاخرة
او الطوفان قال اي نوح عليه السلام يا قوم
فاستعطفهم بتذكيران احدهم يهمه ما يهمهم
اني لكم نذير اي مبالغ في انذاركم مبين اي امري
بين في نفسه بحيث ان صار في شدة وضوحه كانه
مظهر لما يتضمنه منادا بذلك للقريب والبعيد
والفطن والغبي ويجوز في قوله تعالى ان اعبدوا
الله اي الملك الاعظم الذي له جميع الكمال ان تكون
ان تفسيرية لنذير وان تكون مصدرية والكلام
فيها كما تقدم في اختها وقرا ابو عمرو وعاصم
وحمزة في الوصل بكسر النون والباقون بالضم
والمعنى وحدوا الله واتقوه اي اجعلوا بينكم وبين
غضبه وقاية تمنعكم من عذابه بالانتها عن

كل

كل ما يكرهه فلا تتحركوا حركة ولا تسكنوا سكنة الا في طاعته
وهذا هو العمل الوافي من كل سوء واطيعون اي لاعرفكم
ما تقصر عنه عقولكم من صفات معبودكم ودينكم
ودنياكم ومعادكم وادلكم على اختلاف اداب تهذيبكم
واجتناب شبه تردكم في طاعتي فلاحكم برضى
الملك منكم وقوله يغفر لكم جواب الامر وفي
من في قوله من ذنوبكم اوجه احدها انها التبعيضية
الثاني انها لابتداء الغاية الثالث انها مزيدة قال
ابن عطية وهو مذهب كوفي ورد بان مذهبهم
في ذلك لانهم يشترطون تنكير مجرورها ولا يشترط
غيره والاخفش لا يشترط شيئا فالقول بزيادتها
ماشي على قوله لا على قولهم قاله القرطبي وقيل
لا يصح كونها زائدة لان من لا تزاد في الواجب وانما
هي هنا للتبعيض وهو بعض الذنوب وهو ما لا يتعلق
بحقوق المخلوقين ويؤخركم اي بلا عذاب تاخيرا ينفعكم
الى اجل مسمى اي قد سماه الله تعالى وعلمه قبل
ايجادكم فلا يزاد فيه ولا ينقص منه فيكون موتكم
على العادة او ياخذكم جميعا فالامور كلها قد قدرت
وفرغ من ضبطها لاحاطة العلم والقدرة فلا يزاد
فيها ولا ينقص ليعلم ان الارسال انما هو مظهر
لما قدره في الازل ولا يظن انه قالب للاعيان

طون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)